يوم الخميس ٣ جمادى الثانية ١٣٧٤ وفي ٢٧ جانفي ١٩٥٥ | عدد ٨٠٧ | ثمن النسخة ١٥ فرنك | السنة ٣٦هـ ٣٥ م

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
هج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

حول المعاهدة التركية العراقية

ان ظروفا قاهرة جعلت تركيا تخشى اعتداء روسيا عليها من حيث جوارهما والحدود الفاصلة بينهما والعداوة القديمة المتمكنة بين الدولتين منذ قرون

ولهذه الظروف قد انخرطت تركيا في الميثاق الاطلنطيكي بين الدول الغربية عن اضطرار لا عن اختيار ولربما كان هذا السبب مبررا لها نحو الانضمام لهذا الحلف الذي انما ابرم لمقاومة روسيا الشيوعية والدول المتحالفة معها .

واذا كان لتركيا مبرر في هذا التحالف الاوروبي او الميثاق الاطلنطيكي فان اعترافها بدولة اسرائيل دون جميع الدول العربية والاسلامية وكذلك دخولها ضمن الدفاع عن قنال السويس ضد مصر كدول الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا لا مبرر له بحال

واما تحالف تركيا مع الباكستان في خصوص الدفاع عن الشرق الاوسط فلربما تجد الباكستان له عذرا ايضا مماثلا لعذر تركيا في مسألة التحالف الاطلنطيكي لان الباكستان محاذية لروسيا ايضا وتخشى خطرها

بقيت مسألة التحالف التركي العراقي التي هي المقصودة بالذات من هذا الفصل

اذ التحالف الدفاعي عن الشرق الادنى قد انفردت به العراق دون بقية الدول المنخرطة في الجامعة العربية كمصر وسوريا ولبنان والمملكة السعودية وشرقي الاردن وان كانت الاخيرة على وشك الدخول في هذا الدفاع الموجه ضد الروسيا كذلك لان العراق والاردن بمثابة واحدة وتسير حكومتيهما بريطانيا العظمى حيث تشاء لاسيما وعلى راس حكومة العراق نوري السعيد صديق انكلترا الصميم

على ان دول الجامعة العربية قد تلقت خبر التوقيع على المعاهدة المنبرمة بين تركيا والعراق بمزيد الامتعاض لان الدول الاجنبية التي تضامنت العراق معها من المؤيدة لدولة اسرائيل اليوم وقبل اليوم ومن المساعدة على تقويتها ماليا وعسكريا وطالما اشعرت الدول العربية الدول الكبرى (غير روسيا) بانها ستلازم الحياد التام ما دامت كل من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا وتركيا منحازة لجانب دولة اسرائيل عدوة العرب والتي شردت نصف مليون من ابناء جنسهم حتى صاروا يسكنون بيوت الخيام بعد ما كانوا مالكين القصور ببلادهم فلسطين

وها هي الجامعة العربية تعقد جلساتها العامة بمصر هذه الايام وسيتبين موقفها من المعاهدة التركية العراقية التي كان للدول الحليفة ضلع في ابرامها بلا ريب والتي لا ترضي الجامعة العربية ابدا

والعجب كل العجب ان تركيا لم تقتنع بهذا بل تريد تنويم بقية الدول العربية وادخالها في سلك التحالف الخاص بالدفاع عن الشرق الادنى وقد بذلت مجهودات كبرى لحملها على الانقياد اليها وبالاخص مصر التي تسود فيها السلطة الفردية القابلة للتغيير والتبديل دون معاند او معارض لرئيس حكومتها جمال عبد الناصر المستحوذ على سلطتي التشريع والتنفيذ معا

والتقرب الاخير بين تركيا ومصر له مغزاه اذ كانت تركيا ضد مصر على طول الخط من جهة توقيع الاولى على معاهدة قنال السويس المجعولة ضد الثانية والتي صنعتها السياسة الانكليزية التي كانت خصيمة مصر لعهد قريب جدا

وكما هو معلوم ان معاهدة القنال وضعت للدفاع عنه دون مصر صاحبة الحق الشرعي اولا والمطالبة بجلاء القوات الانكليزية وقتئذ ثانيا .

وقد ابرمتها كل من انكلترا والولايات المتحدة ومصر وتركيا

على ان سياسة مصر القديمة ترمي الى الحياد ازاء دول الشرق الشيوعية او المشيعة للروسيا السوفياتية وازاء دول الغرب الحليفة والتي تتزعمها الولايات المتحدة

بل اكثر من ذلك كانت مصر تقود دول الجامعة العربية الى السير نحو سياسة الحياد وتوازرها في ذلك بعض الدول الاسلامية الاسيوية مثل اندونيسيا

وليس ببعيد ان تنحو مصر نحو العراق في ابرام معاهدة دفاع عن الشرق الادنى مع تركيا عدوتها بالامس وحبيبتها اليوم بعد ان لعبت السياسة الانكليزية ادوارا هناك في عهد رئاسة جمال عبد الناصر اذ قاومت الاخوان المسلمين

البقية على ص٢

حول المفاوضات الباريسية

المسائل المتفق عليها و المختلف فيها

مقدمة

يقال وما افة الاخبار إلّا رواتها ويعنون بذلك الكذب في النقل وما ينجر عنه من الاحداث ولكن لا ريب في ان افة الافات في العصر الحاضر هي ان الاخبار المكذوبة والتعليق عليها بالدعايات المختلفة المقاصد والغايات قد تدعو احيانا الى ايقاد نار حرب او ثورة ويقال بعد ذلك الفتنة نائمة لعن الله من اوقدها او التعرض في طريق النجاة من الاهوال والمصائب وايجاد العقبات والعراقيل في سبيل السلامة والامان

وهذه الافة او الافات انما يكونها شياطين الانس لحاجة في نفوسهم اذ يفسدون ولا يصلحون وقد فشى عمل الافاكين والمضلين في هذا الزمان لكثرة وسائل الدعاية الشيطانية من اذاعات عالمية وشركات ارسال الاخبار اليومية المتعددة وانتشار الصحافة في جميع اقطار الكرة الارضية على اختلاف نزعاتها ومشاربها ومباديها الحزبية او الحكومية

وزاد الطين بلة والمريض علة تكتم الاوساط الرسمية احيانا عن سير المفاوضات والمذاكرات التي تهتم الاوساط العامة بالاطلاع على جزءياتها وكلياتها

ومن هذا النوع المفاوضات الباريسية الجارية بين الحكومتين التونسية والفرنسية اذ يعتريها التكتم غالبا ولاسيما في الايام الاخيرة اذ البلاغات والتصريحات الرسمية اما موجزة او معدومة ولم يبق إلّا نقل الاخبار الكاذبة في الغالب او الدعايات المغرضة للتاثير على سير المذاكرات ولكن من فحواها وغربلتها نستخلص او نستنتج بعض الحقائق الناصعة

المسائل المتفق عليها

يظهر ان المسائل المتفق عليها بين الجانبين المتفاوضين لا تتجاوز المسائل الاقتصادية والمالية والاشغال العمومية والحربية والخارجية اعني ادخال تحويرات جزئية على انظمتها الحاضرة ولاسيما فيما يتعلق بمقدرات الميزانية للقيام بمشاريعها العامة الرامية الى العروج بالقطر التونسي الى اسمى درجات الرقي العصري الحديث ومنع التفاوض عند عرض الميزانية التونسية على المجلس النيابي من خوض موضوع المقدرات الرقمية الخاصة بالعائلة المالكة والسفارة العامة والحربية والعدلية الفرنسية المنتصبة محاكمها بالبلاد التونسية

المسائل المختلف فيها

كما يلوح ان المسائل المختلف فيها هي الاتية :

اولا ـ الجيش التونسي ـ يريد المتفاوضون من التونسيين ان يصبح لتونس جيش خاص بها لا يخرج من ترابها ويرضون بان تكون قيادته

البقية على ص ٤

ليبيا وفرنسا

بقية ما بالصفحة الاولى

يمثل النيابة عن بلاده حتى قرر في اولى جلساته المناداة بامير برقة السنوسي ملكا على كامل ليبيا وكان قرار المجلس مؤرخا في ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ ووقع تنفيذه فعلا يوم ٢٤ ديسمبر عام ١٩٥١ حيث اصبح الامير ملكا على كامل ليبيا

ومن ذلك الحين وقع التذاكر بين الدولتين الانقليزية والفرنسية في شان تسليم السلطتين المدنية والعسكرية الى حكومة ليبيا الرسمية التي تشكلت بصفة قانونية متفق عليها بين الدول جمعاء ومنها انقلترا وفرنسا

فكان من الامر ان سلمت الدولتان السلطة المدنية الداخلية الى الحكومة الشرعية ثم تنازلت انقلترا عن سلطتها العسكرية بعد ابرام معاهدة منفردة بينهما قاضية بتخويل انقلترا حق تنظيم الجيش الليبي وتدريبه على حفظ الامن بالبلاد بطريقة عصرية وبرئاسة وزير حرب ليبي وبمساعدة الجمهورية التركية بارسال قائد اعلى من طرفها وبعض الذخائر الحربية كمساعدة على تنظيم الجيش الليبي وتمتين العلائق بين دولتي تركيا وليبيا من جديد

ثم جاء دور امضاء ثاني معاهدة بين الولايات المتحدة الامريكية وليبيا اقتضت تسليم مطارات ليبيا الى الولايات مقابل منح اعانات مالية واقتصادية ذات بال

وفي هذه المدة بقيت القوات الفرنسية محتلة لفزان وغدامس والى اليوم لم تنجل عنها وفي الشهر الجاري طلبت حكومة ليبيا من حكومة فرنسا سحب جيوشها وقواتها من الدائرتين المذكورتين قبل موفي العام الماضي لكن فرنسا طلبت فتح مذاكرات في هذا الشان بين الدولتين تبتديء بباريس اولا ثم بليبيا ثانيا

واجابة لرغبة فرنسا سافر دولة مصطفى بن حليم الدرناوي رئيس الوزارة الليبية على راس وفد وقصد باريس حيث جرت مفاوضات بينه وبين وفد فرنسي على راسه مسيو منديس فرانس رئيس الوزارة الفرنسية ووزير الخارجية

والمفاوضات الليبية بباريس دامت من يوم ٣١ ديسمبر ١٩٥٤ الى يوم ٦ جانفي ١٩٥٥ وقد درس الوفدان قضية الانجلاء عن فزان وغدامس عدة مشاكل سعيا وراء عقد معاهدة صداقة وحسن جوار وقد تمت مفاوضات باريس ورجع دولة الرئيس بن حليم الى بلاده مارا بتونس حيث نزل بمطار العوينة قاصدا طرابلس برا

نعم انتهى دور التفاوض الاول وجاء دور التفاوض الثاني بمدينة طرابلس الغرب الذي سيستانف قريبا

ولم تتعرض الصحافة والاذاعة الى نتائج المفاوضة الباريسية التي وضعت على محك النظر ماعدا بعض التعاليق الشبيهة بالرسمية

والذي يلوح ان فرنسا تريد منحها امتيازات خاصة والتوقيع على معاهدة ثالثة مع ليبيا التي سبقتها معاهدتا انقلترا والولايات المتحدة وبعدئذ يتم الانجلاء عن الارض الليبية بينما تريد ليبيا من فرنسا الانجلاء دون قيد اوشرط وبعد ذلك يمكن ان يتم الاتفاق على معاهدة منفردة بينهما

والظاهر ان ليبيا رضيت اخيرا بفتح باب التفاوض في امر الامتيازات الخاصة بفرنسا قبل الانجلاء عن فزان ودليل ذلك ارسال وفد من طرفها الى باريس ثم استئناف المفاوضة بطرابلس

ونحن نتمنى اتمام معاهدة الصداقة المبنية على علائق اقتصادية او ثقافية دون ارتباط بعلائق سياسية او عسكرية تمس استقلال ليبيا الشقيقة

الحياة الادبية

مقارنة

بين شوقي والشابي في موقفين لهما « في تصوير الالم » فايهما اصدق في نظر علماء النفس

قال شوقي :

تفرد بالالم العبقري وانبغ ما في الحياة الالم

واجاب الشابي مخاطبا الالم :

سأعيش رغم الداء و الاعداء
كالنسر فوق القمة الشماء
فاهدم فؤادي ما استطعت فانه
سيظل مثل الصخرة الصماء
لا يعرف الشكوى الذليلة والبكاء
وضراعة الاطفال والضعفاء

ان من اطلع على الدواعي التي انطقت شوقي بهذا البيت الفخم المتسامي في الشاعرية لا يتردد بان يقول بان هذا المنطق منطق اكبار واجلال وان هذا الموقف موقف اعجاب وتمجيد وهذا البيت هو من ضمن رواية شعرية الفها شوقي في الحب وعالج فيها كثيرا من مشاكل الحياة هي رواية قيس ابن الملوح الملقب « بمجنون ليلى » وخشية الاطناب نحيل القاريء على التفاصيل في الرواية . هام المجنون في البدوية وعذب في سبيل ليلاه وخاطب الوحوش وابتلى بانواع العذاب

قضاها لغيري وابتلاني بحبها
فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

هذه العاطفة الصادقة المنبعثة من الالم الممض لخصها شوقي في قوله

تفرد بالالم العبقري وانبغ ما في الحياة الالم

ومن يعرف حياة شوقي حين قال هذا البيت لا يشك بان اكباره لشاعرية المجنون طوحت به الى هذا السمو ، ولبراعته ومقدرته الشعرية حاول ان يتقمص شخصيته ويدخل مهامه الموحشة ، ويقف منه كالمندهش لهذه العظمة الروحية المصهرة بنار الحب الطاهرة المقدسة والمه المر اللذيذ الذي لا يطيقه إلّا جبابرة النفوس ، اما الضعفاء فانهم يهوون ويتلاشون

اما الشابي فقد كانت حياته سلسلة من الالام وقد وهبه الله دقة في العاطفة ورقة في الاحساس « والشاعر الحساس اشقى العباد »

فكل مظهر في الحياة يحرك اوتار هذه النفس الثائرة المنتشرة الشعور المشبوبة الاحساس وقد ابتلي بألم مبرم لازمه الى ان انتقل معه الى القبر .

وكان لطموحه وكبر نفسه لا يريد ان يخضع لهذا الالم فهو دائما يحاول ان ينقلب عليه ويقهره ويظهر بمظهر الساخر الذي لا يبالي بالالام فيندفع في ثورة طاغية متمردا على الالم والبشرية العمياء

ساعيش رغم الداء والاعداء « البيت »

لا المح الظل الكئيب ولا ارى
ما في قرار الهوة السوداء
من جاش بالوحي المقدس قلبه
لم يحتفل بحجارة الفلتاء

ومن اطلع على شعر الشابي لا في ناحية الغزل فحسب بل في ناحية مغالبة الالام

والشقي الشقي من كان مثلي
في حساسية ورقة نفس

يعلم ان الشابي في تعبيره اقرب الى شوون النفس من شوقي

لان الاول لا يعدو موقف الاكبار كما قلنا وان حكم بان الالم شيء مقدس وله مزاياه في تكوين الرجولة

إلّا ان الشابي احساسه به اعمق فهو يؤمن بحقيقة الالم الاجابية فقد احس به بل امضه ولكنه يحاول التخلص منه ويحاول ان يعيش برغمه وهذا هو موقف الرجولة الكامل وهو بتعبير اقرب يحاول ان يكون من احلامه الشعرية وخياله الواسع جوا من اللذة السلبية التي تنسيه ولو في لحظات خاطفة آلامه المبرحة المزدوجة من شتى العناصر . وهذا ما يقرره علماء النفس من ان الالم امر وجودي نحس به واللذة وهم وان طاف بنا فسرعان ما يتلاشى ويضمحل مع ان الانسان يقضي حياته متشوفا الى اللذة الوهمية ذات الثوب الارجواني

وبهذا كان الم الشابي اصيلا وليس دخيلا .

محمد الصالح الشتوي

صاحب الوزير ـ ذكرني موقف المرحوم بلقاسم الشابي من مرضه المزمن وهو داء كبر القلب وانتفاخه الذي اردى بحياته عن عمر لم يتجاوز الستة والعشرين سنة بموقف فقيد الصحافة والشعر المرحوم سعيد ابوبكر الذي ابتلي في اخر حياته بكبر القلب وانتفاخه ايضا والذي قال قبيل وفاته بلحظات لا اريد الموت ... لا اموت ... ويهم بالوقوف والسير عدة مرات فتخونه قواه ويسقط الى الارض مرات عديدة فتسبب له جراحات بجسده فيتهاون بها غير مكترث بالامها الى ان ادركته المنية وعظم المه على رجوليته رحمه الله

بقية احوال القطر

سوسة

عقد قران

احتفل يوم الخميس الماضي عشية بعقد اقتران الشاب المثقف السيد محمد الصغير المعلم بالاقسام الثانوية بمكتب مساكن بكريمة صديقنا الاستاذ احمد بن عامر المدرس بمعهد سوسة الثانوي وقد اقيمت الحفلة بمحل والد الزوجة المذكور وحضرته نخبة من رجال الشرع والقضاء والتعليم وأماجد القوم ونحن نقدم اخلص التهاني الى العائلتين المتصاهرين داعين للزوجين بالرفاه والبنين

لمطة

وفاة فاضلة

سارت الى عفو الله كريمة الاستاذ فرج معيك وحليلة الاستاذ محمد بن محمود بيرة بمدرسة سوسة الثانوية في مقتبل العمر حيث لم تتجاوز ٢٢ ربيعا وقد تركت ابنا وبنتا صغيرين فنعزي في فقدها الاستاذين المذكورين وندعو للفقيدة بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان

شؤون تونسية

عقلاء التونسيين والفرنسيين

يظهر ان العقلاء المتبصرين في العواقب والذين لا ينظرون إلّا الى الواقع ولا تغرهم الظروف الوقتية الاستثنائية ويتدبرون في مصالح مستقبلهم كمصالح حاضرهم موجودون في كل مكان وزمان وان كان عددهم قليلا جدا

والجالية الفرنسية المستوطنة بالمملكة التونسية ليس كل افرادها من المستعمرين او من غلاة الاستعمار بالمعنى الاصح اذ يوجد بينهم المنصفون فيما لهم وفيما عليهم اعني العقلاء واولي الالباب

ولا تنجح سياسة فرنسا بتونس بل باقطار العالم وبالاخص في افريقيا الشمالية إلّا متى تكاثر عدد العقلاء وتناقص عدد الغلاة في الاستعمار

ومن المتبصرين النبلاء الذين تفتخر الجالية الفرنسية بهم اولئك الذين وجهوا الى اخوانهم الفرنسيين المقيمين بهذه البلاد نداءهم الحار داعين فيه الى احترام الشعور التونسي النامي والاعتراف بالسيادة التونسية ومراعاة مقتضيات الاحوال والظروف الراهنة

على ان العقلاء من التونسيين ذهبوا الى ابعد من ذلك اذ اتفقوا مع الحكومة الفرنسية بواسطة حكومتهم على اقناع الثائرين بوجوب نزع السلاح لنجاح المفاوضات التونسية الفرنسية وقد تم عملهم بطريقة سلمية نادرة المثيل

ومن الملاحظ ان الموقعين على النداء من اعيان الفرنسيين الذين تتمثل في اشخاصهم دراية كبيرة لها مكانتها بتونس وبفرنسا معا

وما دام التغالي في حب الذات منتشرا وما دامت الانظار متجهة الى استعمال القوة والغطرسة والاعتماد عليها دون الاعتماد على الواقع والحق المشاع فان العلائق بين الشعبين تكون على الدوام والاستمرار غير مرضية ولا تفيد الجانبين المتخاصمين في الماضي اليد السوداء او الحمراء مهما بلغت احداهما من القوة وجسامة التسليحات ما بلغت لان العواطف انما تملك بالعدل والاحسان لا بالجبروت والطغيان

ولنرجع للتاريخ القريب يوم كان التونسي يفتخر بان له صديقا فرنسيا او اصدقاء سواء بتونس او بفرنسا

وكان الفرنسي يقول ان له حبيبا او احباء من التونسيين النبلاء وانه سيقابلهم مقابلة ودية وسيزور محلاتهم وربما كان الصديق مستقرا بفرنسا ويقصد تونس لملاقاة احبابه لا اكثر ولا اقل

اما الشبيبتان (التونسية والفرنسية) المثقفتان بالمعاهد الفرنسية فكانت علائقهما متينة ومودتهما صادقة

وانا اعرف بعض الوزراء والزعماء التونسيين الذين زاولوا التعليم العالي بفرنسا ما تزال علائقهم على احسن ما يرام مع بعضهم حتى في اثناء الظروف العصيبة وايام المحن والمصائب

ولكن التطرف والتطرف وحده هو الذي دعى الى وقوع الاحداث التونسية وجسامتها وشمولها للجنسين معا في الاعوام الاخيرة

ان الخلاف الحقيقي بين التونسيين والفرنسيين يتعلق بالحقوق والواجبات

وغير العقلاء يريدون من التونسيين القيام بالواجبات دون التفات الى حقوقهم المشروعة التي منها قيامهم بشؤونهم داخل بلادهم في وقت تاهلوا فيه الى نيل استقلالهم التام فضلا عن استقلالهم الداخلي الذي اقتنعوا به تنازلا منهم

على ان كثيرا من الدول المعاصرة هي اليوم مستقلة ومالكة لحريتها كاملة غير منقوصة ومع ذلك فان سكانها الاصليين اقل استعداد من التونسيين الناهضين المثقفين

ان الوعد بالاستقلال الداخلي لم يكن وليد اليوم فقد سبق ان صدر من الحكومة الفرنسية عام ١٩٣٧ بواسطة م فيانو نائب وزير الخارجية في حكومة الواجهة الشعبية

وكما صدر من مسيو البير شومان وزير الخارجية السابق وعد بالاستقلال الداخلي في جوان ١٩٥١

وكما صدر وعد من مسيو منديس فرانس بالاستقلال الداخلي ايضا يوم ٣١ جويلية الماضي والذي يتفاوض التونسيون والفرنسيون بباريس في منطوقه ومفهومه الى اليوم والذي اوشك المتفاوضون على اتمام جلساتهم هناك والمظنون ان استجوابات يومي ٢ و ٣ فيفري ١٩٥٥ ستكون بعد حصول النتيجة المنتظرة

الزعيم الاكبر

يعلق على نداء احرار الفرنسيين

قد لقي النداء الصادر من احرار الفرنسيين المقيمين بالبلاد التونسية صدى وبالـه من صدى لا بين الاوساط التونسية فحسب بل وبين الفرنسيين سواء بتونس او بفرنسا وقد علقت عليه الصحافة العربية والفرنسية تعاليق ضافية

وعلى ما اتذكر ان هذا النداء لم يكن الاول بل الاخير ولئن جاء في آخر مرحلة من مراحل المفاوضات إلّا ان الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة قد استحسنه وعلق عليه تعليقا مستوفى البيان ورأى انه سيكون له التاثير الحسن على جميع المترددين من الفرنسيين في منح تونس استقلالها الداخلي الموعود به والذي اصبح على وشك الانجاز

ومما قال الزعيم الاكبر لمراسل صحيفتنا جريدة الصباح الغراء :

اني لمبتهج بصدور هذا النداء الذي يكسب محرريه والمفكرين فيه فخرا وذكرا طيبا. ومع ان افراطهم في الرزانة (حتى تركوا دعاية سواهم تصول وتجول بدون موازنة وهي التي تعمل لفائدة الرفض والبطش) كاد ان يسيء الى فرنسا وتونس فانه يمكن القول بانه لم يفت الاوان بعد على من يريد ان يعمل عملا طيبا مجديا. وان هذا النداء ليعتبر بالنسبة لنا انتعاشا وسلوى وضمان لمستقبل عمادة الصداقة والتفاهم المتبادل)

النقود ذات خمسة فرنك

قد ابطل التعامل بالنقود النحاسية واللومنيومية ذات الخمسة فرنك ومنع ترويجها ابتداء من اول جانفي ١٩٥٥

ويمكن ان تستمر مبادلة المسكوكات من النوعين المذكورين بالنقود الجديدة الصغرى لحد يوم ١٥ فيفري ١٩٥٥ لدى شبابيك الخزينة العامة والمحاسبين العموميين وبنك الجزائر وتونس مقابل نقود ذات قيمة مساوية لها .

وبما ان اجل المبادلة اوشك على الانصرام فاننا نذكر العموم حتى يبدلوا نقودهم قبل انتهاء الاجل المضروب كي لا يتحملون الخسائر بدون موجب سوى الغفلة والذهول

نبذة تاريخية

عن العمولات التونسية

على ذكر تبديل النقود من ذوات الخمسة فرنك هذه المدة نتعرض لنبذة تاريخية متعلقة بالمسكوكات التونسية من نقود واوراق مالية

قبل الحماية الفرنسية كانت المعاملات بالريال والريال يعادل ٦٠ صانتيما من النقود الحالية

والريال معدنه نحاسي ويصنع بدار السكة الكائنة بالقرب من دار الباي بحي القصبة وهناك نقود من ذوات النصف ريال وربع ريال وهناك نقود فضية من ذوات ١٠٠ ريال ونقود ذهبية من ذوات المحبوب ولا توجد وقتئذ اوراق بنوكية اصلا

ومنذ سبعين سنة بدلت النقود الريالية بالنقود الفرنكية « بعد نصب الحماية باعوام » والفرنك كان وما زال مستعملا بفرنسا والبلاد المرتبطة بها الى الان

والفرنك عبارة عن قطعة فضية ذات ١٠٠ صنتيما واخرى ذات فرنكين وهناك قطعة من ذات ٥٠ صنتيما وهي فضية ايضا مكتوبة باللغتين العربية والفرنسية وتحمل اسم الملك وقيمة القطعة وتاريخ ضربها

وهناك قطعة فضية من ذوات الخمسة فرنك وتسمى « الدورو » وهي رائجة بين مكتوبة خمس دول اوروبية بمقتضى معاهدة قديمة بينها وهذه الدول هي فرنسا وانكلتيرا والباجيك وهولاندا واليونان بلغاتها المختلفة

إلّا ان معاهدة الدورو ابطلت اثر نشوب الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨

وللفرنك اجزاء نقودها نحاسية وهي من ذوات ١٠ ـ ٥ ـ ٢ ـ ١ صانتيما ومكتوبة باللغتين وحاوية للافادات الانفة الذكر

اما النقود الذهبية فاساسها « اللويز » الذي وقع ترويجه في عهد « لويز فيليب ملك فرنسا وقتئذ » وهو ذو عشرين فرنك

وهناك نصفه اي من ذي ١٠ فرنك واللويز ونصفه مكتوب عليهما باللغتين تاريخ ضربهما واسم الملك وقيمتهما النقدية

وجميع النقود الانفة الذكر لا يروج منها إلّا ما طبع بباريس خاصا بالمملكة التونسية اما النقود الفرنسية فكانت وقتئذ غير مستعملة بتونس وان كانت موازية لها في القيمة وان المسافر الى فرنسا مضطر الى ابدال نقوده بفرنسية والمسافر الى تونس مضطر ايضا الى ابدالها بتونسية.

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى وقع التساهل في استعمال الفرنسية بتونس إلّا ان رواجها كان ضعيفا او قليلا ما عدا بالجهات الواقعة بالحدود الجزائرية حيث تروج التونسية ايضا لسهولة تبادل النقود هناك بغيرها

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى منع رواج النقود الذهبية وعوضت بالاوراق المالية لبنك الجزائر التي كانت مستعملة مع النقود الذهبية والفضية بطريقة اختيارية فاصبحت اجبارية ولكن اوراق بنك فرنسا كانت ممنوعة إلّا عند المبادلة بمناسبة السفر او الاتجار مع فرنسا او الخارج حيث لا تروج اوراق بنك الجزائر خارج القطرين

والاوراق المالية لبنك الجزائر كان يكتب عليها من الجنب كلمة «البلاد التونسية» بالفرنسية

وفي الاعوام الاخيرة صار اسم البنك « الجزائر تونس » وحذفت كلمة تونس المضافة الى الاوراق المالية الجزائرية عند طبع الجديدة المستعملة بالقطرين

والاوراق المالية لبنك الجزائر تونس من ذوات ٥٠٠٠ ـ ١٠٠٠ ـ ٥٠٠ ـ ١٠٠ ـ ٥٠ ـ ٢٠ ـ ٥ ـ غير ان الثلاثة نقود الاخيرة ابطل العمل بها منذ طبع النقود الفضية ذات ١٠٠ ـ ٥٠ ـ ٢٠ وقطعة ٥ فرنك اخيرا

اما النقود النحاسية ذات ٥ فرنك التونسية والليمنيومية الفرنسية فقد ابطل العمل بها الان وبقي التعامل بالفرنك وضعفه من المعدنين المذكورين المستعملين بتونس والجزائر الى اليوم واما القطعة ذات ٥٠ صنتيما فقد ابطلت من قبل منذ اعوام

على ان الفرنك وما تفرع عنه قد بدل عدة مرات وكذلك الاوراق المالية فقد كانت على اشكال مختلفة وقيم متعددة وفي وقت الحرب الثانية استعملت اوراق صغرى من ذات فرنك ونصفه وضعفه « موقتا »

واما الذهب فلم يعد مباح الاستعمال منذ منع رواجه الى الان

وفي وقت الحرب العالمية الثانية روج الالمان الاوراق المالية الفرنسية بتونس المستعملة في عهد حكومة المارشال بيتان على اختلاف قيمها

وبعد انهزام دول المحور بتونس حجزت كلها وبطل استعمالها بتاتا ثم روجها بعض المحتكرين بجزيرة كورسيكا التي حررها الحلفاء من السلطة الالمانية بعد تونس بمدة

هذه نبذة مختصرة عن العمولات الرائجة بتونس منذ ثلاثة ارباع القرن الى الان بين ذهبية وفضية ونحاسية وليمنيونية وورقية جرت اليها مناسبة ابدال النقود من ذات الخمسة فرنك تعرضنا لها افادة للعموم

شؤون الشمال الافريقي

المغرب الاقصى

وقضية العرش

يقول مذياع القاهرة ان مكتب المغرب العربي اذاع بيانا جاء فيه :

ارسل مسيو منديس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية مبعوثا من طرفه . خصيصا الى عاهل المغرب السابق سيدي محمد الخامس بن يوسف الذي خلع من ملكه منذ ٤ اوت ١٩٥٣ ونفي الى فرانسا ثم الى جزيرة مدغشكر وكلفه بان يبلغ الى عظمته ان حكومة منديس فرانس مستعدة لنقلته من منفاه الحالي الى فرنسا اجابة لرغبته مقابل تنازله عن عرشه بصفة نهائية

ومما جاء في البيان المذاع انه اجاب برفض الاقتراح وقال انه لا يهمه البقاء بجزيرة مدغشكر او ينقل الى فرنسا او ينفى الى اقصى نقطة من الكرة الارضية اذ ذلك من الامور الشخصية التي يعود ضررها عليه فقط وانما الذي يهمه هو الشعب المغربي الوفي وقضيته ولذا تبقى قضية المغرب معطلة لم تجد الحل الشرعي المناسب لها

براءة من تهمة

الصقت بالزعيم الكبير صالح بن يوسف

من المعلوم ان هذا الزعيم قد بارح تونس عند اسقاطه من وزارة العدل ضمن اعضاء وزارة دولة محمد « بالفتح » شنيق وقصد البلاد الشرقية واقطارها العربية والاسلامية وله الان نحو ثلاثة اعوام كلاجيء سياسي هناك وخصوصا بمصر لاد اقاماته الطويلة

وفي اثناء التجائه وقع اتهامه بالمشاركة في عصابة فدائية تحمل اسم اليد السوداء وبامضاء صالح بن يوسف الهلالي

ولماحدث اغتيال المرحوم الشاذلي القسطلي صاحب جريدة « النهضة » اتهمت بعض افراد كان الزعيم معدودا منهم

الا ان محكمة القوات المسلحة قد اصدرت قرارا بتاريخ ٩ ديسانبر الماضي يقتضي ان لاوجه لتتبعه في حادثة الاغتيال الواقعة بتاريخ ماي ١٩٥٣ غير ان اعلامه بالقرار لم يقع اذ انه خارج التراب التونسي ولا محام له يقوم بتبليغ القرار اليه

أحوال القطر

صفاقس

شيطان الانس

اثناء جولة قصيرة قمنا بها في مدينة صفاقس دعينا الى حضور تمرين تمثيلي لرواية شيطان الانس التي ستشخص على مسرح صفاقس الضخم قريبا فلبينا الدعوة وكنا مصاحبين الاستاذ محمد فهمي عثمان مراسلنا بعاصمة الجنوب

وقد مثلت فصولها التمرينية في ليلة من الاسبوع الماضي والرواية محكمة التاليف ومتقنة التمثيل تشهد لواضعها الاستاذ عامر التونسي بالعبقرية وللقائمين والقائمات بادوارها بالبراعة والاقتدار وشهرة معهد الموسيقى العصرية تغني عن التعريف

وبعد تمثيلها على خشبة المسرح يوافينا مراسلنا بكتابة مستفيضة البيان بعد العيان اما كلمتنا هذه فاستطرادية موجزة جرت اليها المناسبة والسلام

لحن الخلود

كما حضرنا في ليلة اخرى بمدينة صفاقس ايضا وكنا مصحوبين بالاستاذ المذكور بسينما « ماجستيك » لمشاهدة هذه الرواية الشهيرة واننا لنحيل له كلمة يكتبها في موضوع الرواية من حيث مغزاها ومبناها وملخصها اذ ان فنيته كفيلة بالاجادة

سيدي بوزيد

اصبح سيدي بوزيد مركز عمل الهمامة مدينة ولا ابالغ ان قلت ان التحسين الذي دخلها صيرها من اجمل المدن التونسية

اذ احدثت بها المراقبة المدنية وادارة العمل وادارة البريد والقباضة العامة ومركز الجندرمة ومكتب للتعليم ومحكمة الناحية وغيرها من المنشئات والبنايات من احدث طراز بحيث صار سوقها المنتصب في يومي السبت والاحد من اكبر الاسواق التونسية

ولولا اعوام الاجاحة لكانت التجارة بسيدي بوزيد ناجحة

والامل ان الله يرزق سكانها فيريحهم من الازمة القاسية التي يتخبطون فيها منذ اعوام ماضية وما تزال حافة بهم الى الان

المكناسي

الازمة الاقتصادية المخطرة ضربت اطنابها في كثير من الجهات وبالاخص في الجهات الوسطى من المملكة ومنها المكناسي الذي انعدم فيه البيع والشراء حتى في ايام اسواقه الاسبوعية حيث التجارة والصناعة في كساد

بقية حول المعاهدة التركية العراقية

واضطهدتهم ايما اضطهاد لانهم كانوا ضد سياستها ومخالفين لمعاهدة الجلاء عن القنال التي حملت مصر ما حملت من الاثقال التي سيظهر مفعولها للعيان بعد الان

وكما لعبت من قبل ادوارا في سياسة ايران للقضاء على اضدادها هناك من اشياع محمد مصدق والحسين الفاطمي في عهد وزارة الزاهدي المشؤمة

ثم لعبها الاخير في سياسة العراق الحالية التي اتمت فيها بريطانيا العظمى اجبار العراق على ابرام معاهدة مع تركيا في عهد وزارة نوري السعيد حبيبها القديم

وهذه المعاهدة ربما اخرجت العراق من الجامعة العربية لانفرادها بعمل مضاد للسياسة التي ترمي اليها الجامعة اعني اعلان الحياد بين الشرق والغرب الى ان تعدل الدول الحليفة عن سياستها القديمة الرامية الى تقوية اسرائيل وتضعيف نفوذ الجامعة العربية

تلك السياسة التي ما سلكتها حتى اضاعت دولها مودة وصداقة الدول العربية جمعاء بل والدول الاسلامية كافة

ولم يفد مصر استدعاء نوري السعيد للحضور بمؤتمر الدول العربية المنعقد بالقاهرة هذه الايام واخذ تعليمات عنه في شان ابرام المعاهدة التركية العراقية والذي وعد بالقدوم عند ما تتحصن حالته الصحية « اي عند ما تاذنه بريطانيا او عندما تنتهي جلسات المؤتمر »

واخيرا قرر ارسال مندوبين نيابة عنه .

وعلى كل حال فقد نجحت انقلترا هذه المرة كالمرات السابقة حيث تسببت في الشقاق المتوقع بين دول الجامعة العربية بعد اليوم وقانا الله من اخطاره وكتب للجامعة السلام

اصلاح اغلاط

وقعت اغلاط بالعدد الماضي في (الحياة الادبية) فصل موازنة ـ في البدوية الصواب في البرية ـ مهامه الصواب مهامهه الموحشة ـ ـ ان ينقلب عليه الصواب ان يتقلب عليه ـ شوون الصواب شؤون

الطيب ابن عيسى المدير وصاحب الامتياز
مطبعة « الارادة » تونس